بايدن يجتمع بمجلس الأمن القومي لبحث الوضع في كييف

واشنطن: روسيا يمكن أن تهاجم أوكرانيا في أي وقت

وزير الخارجية الأوكراني: حان الوقت لفرض عقوبات على موسكو

رئيس المجلس الأوروبي: لا يمكن الاستمرار في تقديم غصن زيتون لروسيا

«وكالات»: كرر البيت الأبيض السبت التأكيد أن روسيا يمكن أن تشن هجوماً على أوكرانيا في أي وقت، وذلك في حين بلغ التوتر أشده بين موسكو والغرب.

ومن المقرر أن يحضر الرئيس الأمريكي جو بايدن اجتماعاً نادراً لمجلس الأمن القومي في شأن الأزمة الأوكرانية أمس الأحد، حسب ما قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين ساكي في بيان.

وأشارت إلى أنه تم إطلاع بايدن على المحادثات في مؤتمر ميونيخ الأمني بين القادة الغربيين بشأن الأزمة المتعلقة بأوكرانيا، مضيفة أن مستشاريه للأمن القومي كرروا أن روسيا يمكن أن تشن هجوماً على أوكرانيا في أي وقت.

وتدق واشنطن منذ نحو ثلاثة أشهر ناقوس الخطر حيال ما تعتبر أنها استعدادات لشن هجوم روسي على أوكرانيا.

من جهته أعلن البيت الأبيض أنه من المقرر أن يعقد الرئيس الأمريكي جو بايدن اجتماعاً لمجلس الأمن القومي حول الوضع في أوكرانيا أمس الأحد.

وكرر فريق الأمن القومي الأمريكي تحذيراته من أن روسيا قد تشن هجوماً على أوكرانيا في أي وقت، حسبما ذكرت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين ساكي، مضيفة أن الرئيس الأمريكي يراقب التطورات واطلع على محادثات نائبة الرئيس كامالا هاريس مع حلفاء الولايات المتحدة بمؤتمر الأمن في ميونخ.

وحذرت القوى الغربية منذ أسابيع من أن المنطقة قد تكون على شفا حرب، قائلة إن الوضع قد يتصاعد بسرعة وبشكل كبير، ونفت روسيا مراراً وجود اي نية لمهاجمة جارتها.

من جانب آخر قال وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا، أمس الأحد، إن الوقت قد حان لكي يفرض الغرب على الأقل جزءاً من العقوبات التي أعدها ضد روسيا.

وقال كوليبا: «يجب إيقاف روسيا الآن، نرى كيف تتطور الأحداث»، مشيراً إلى أن الأمر يتعلق بمنع انهيار نظام الأمن العالمي برمته.

وأضاف أن الفرصة لا تزال قائمة أمام الدبلوماسية لكن يجب الاستعداد لأي سيناريو.

كما شدّد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس الأول السبت على أنّ بلاده تُشكّل «درع» أوروبا في وجه روسيا وتستحق مزيداً من الدعم، مطالبا بجدول زمني لانضمامها إلى حلف شمال الأطلسي في ظل مخاوف من غزو روسي تقول واشنطن إنه وشيك، بينما استعرضت موسكو قوّتها عبر اختبار صواريخ بقدرات نووية.

ودان زيلينسكي في خطابه أمام مؤتمر ميونيخ للأمن ما وصفها بـ«سياسة مهادنة» ينتهجها الأوروبيون حيال موسكو.

وقال الرئيس الذي توجّه إلى ميونيخ رغم اشتداد حدّة القصف في شرق بلاده ومقتل جنديَين أوكرانيين إنه «على مدى ثماني سنوات، كانت أوكرانيا درعاً. على مدى ثماني سنوات، كانت أوكرانيا تصدّ جيشاً يُعدّ بين الأكبر في العالم».

كما طالب بـ«جداول زمنية واضحة وعملية» لانضمام أوكرانيا إلى الأطلسي، وهو أمر تعتبره موسكو خطاً أحمر بالنسبة لأمنها.

واقترح زيلينسكي لقاء فلاديمير بوتين لمعرفة «ما الذي يريده الرئيس الروسي».

وأكد زيلينسكي لنظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون مساء السبت أنه لن «يرد» على «الاستفزازات» الروسية في شرق أوكرانيا، مشددا على استعداده «للحوار» مع موسكو.

وأوردت الرئاسة الفرنسية بعد محادثة بين الزعيمين دامت نحو ساعة، أن زيلينسكي «أعرب عن عدم رغبته في الرد على الاستفزازات على طول خط التماس» وأنه عهد إلى ماكرون «إبلاغ فلاديمير بوتين باستعداد أوكرانيا للحوار».

من جهته أعرب الاتحاد الأوروبي السبت عن قلقه حيال ما اعتبر أنها جهود مكثفة للتلاعب بالمعلومات هدفها دعم ذرائع ملفقة لتبرير تصعيد عسكري محتمل في أوكرانيا.

وقال مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل في بيان إن «الاتحاد الأوروبي قلق للغاية من أن أحداثاً مدبّرة يمكن أن تستخدم ذريعة لتصعيد عسكري محتمل».

وواصل المسؤولون الغربيون في ميونيخ التحذير من نوايا موسكو حيال أوكرانيا، بعدما قال الرئيس الأميركي جو بايدن الجمعة إنّه «مقتنع» بأنّ بوتين خطط لغزوها في عملية سيتمّ في إطارها استهداف العاصمة كييف في غضون أيام.

وجدّدوا تحذيراتهم لروسيا من عقوبات واسعة في حال شنّت هجوما، فيما أشارت نائبة الرئيس الأمريكي كامالا هاريس إلى أن ذلك سيدفع الحلف الأطلسي لتعزيز «جناحه الشرقي»، بينما حضّ رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الغرب على «الوقوف بقوة صفاً واحداً».

من جهة أخرى قال الجيش الأوكراني إن البلاد علقت العمليات في واحدة من سبع نقاط تفتيش في منطقة دونباس الشرقية التي يسيطر عليها انفصاليون مدعومون من روسيا بسبب قصف مكثف.

وتزايدت بشدة وقائع القصف عبر الخط الفاصل بين قوات الحكومة والانفصاليين خلال الأسبوع الماضي فيما وصفته الحكومة الأوكرانية بالاستفزاز.

ويقول حلفاء كييف الغربيون إن روسيا تحضر لغزو أوكرانيا ويشعرون بالقلق من أن يستخدم هذا التصعيد كذريعة للغزو.

وتنفي روسيا اعتزام الغزو في حين نفت أوكرانيا بشدة افتراض موسكو أن كييف قد تشن هجوما على شرق أوكرانيا.

وقال الجيش الأوكراني على حسابه على فيسبوك إن الانفصاليين أطلقوا النار ثلاث مرات على نقطة تفتيش شاستيا أمس السبت، باستخدام قذائف المورتر والقواذف الثقيلة المضادة للدبابات وزادت انتهاكات وقف إطلاق النار من جانب الانفصاليين إلى 136 من 66 يوم الجمعة.

وقتل جنديان أوكرانيان وأصيب أربعة السبت.

وقال الجيش إنه نظراً «لتصعيد الموقف وعدم القدرة على ضمان سلامة السكان المدنيين الذين يستخدمون نقطة التفتيش، أوقفت القيادة استخدامها من صباح أمس الأحد «خلال فترة التهديد».

واتهم مسؤولون من الانفصاليين أوكرانيا على موقع تلغرام بقصف مناطق يسيطر عليها الانفصاليون وقالوا إنهم اضطروا للرد.

من جهة أخرى قال السفير الأوكراني في لندن فاديم بريستايكو، إن القوات الروسية تحيط ببلاده من 5 جبهات، وإن المناورات العسكرية الواسعة النطاق التي أشرف عليها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس السبت، موجهة إلى الغرب.

وأكد بريستايكو، في حوار مع صحيفة الشرق الأوسط، أن روسيا تحاول تهديد الغرب لقبول تنازلات معينة عبر ابتزاز بلاده.

وأضاف «بعض هذه التنازلات غير معقولة وغير مبررة وغير واقعية، مثل مطالبة الناتو بالعودة إلى شكله في عام 1997، وتجريد الأعضاء المنضمين حديثاً من سبل الدفاع عن أنفسهم».

واعتبر بريستايكو الذي شغل منصب وزير الخارجية حتى عام 2020، أن روسيا تحاول اختلاق ذريعة لتبرير التدخل العسكري «بشكل منهجي» منذ سنوات، مذكراً بسيناريو ضم شبه جزيرة القرم في عام 2014.

من جانب آخر قال رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال أمس الأحد، إن الحلفاء الغربيين لا يمكنهم الاستمرار في «تقديم غصن زيتون» لروسيا بينما تستمر موسكو في تصعيد التوتر على طول الحدود الأوكرانية.

وأضاف ميشال خلال مؤتمر ميونيخ للأمن «يبقى السؤال الكبير: هل يريد الكرملين الحوار؟ لا يمكننا أن نقدم غصن زيتون إلى الأبد فيما تقوم روسيا بتجارب صاروخية وتواصل حشد القوات» على حدود أوكرانيا.

من جهة أخرى قال النائب الأول للمندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة أمس الأحد، إن تقييمات المخابرات الأمريكية والبريطانية بشأن أوكرانيا لا يمكن الوثوق بها لأنهم ارتكبوا العديد من الأخطاء الفادحة في الفترة التي سبقت الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق.

وذكر دميتري بوليانسكي لشبكة سكاي «لا نثق بالمخابرات الأمريكية والبريطانية لقد خذلونا، خذلوا العالم بأسره في أحداث عدة، يكفي أن نتذكر مسألة أسلحة الدمار الشامل في العراق».

وأضاف أنه لا يحق لأحد أن يخبر روسيا أين تجري تدريبات عسكرية على أراضيها.

من جانب آخر ذكرت لجنة التحقيق الروسية، في بيان أن موسكو ستفتح قضايا جنائية، بشأن تقارير حول سقوط ضحايا مدنيين، في أعقاب ما يزعم من هجوم من قبل الجيش الأوكراني، على جمهورية «لوهانسك» الشعبية التي نصبت نفسها بشكل أحادي.

وكانت وكالة «تاس» الروسية للأنباء قد ذكرت في وقت سابق أن مدنيين توفيا، في الهجوم، بالقرب من الحدود الروسية، نقلاً عن بيان من الانفصاليين في لوهانسك.

ومن جانبه ذكر الجيش الأوكراني أن قوات تدعمها روسيا، زادت عمليات القصف، خلال اليوم السابق وتوفي اثنين من جنودها.

ويلقي كل جانب باللوم على الآخر، في زيادة انتهاكات وقف إطلاق النار على طول خط التماس في الأيام الأخيرة.

من جانب آخر قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، إنه لا يزال هناك وقت لتجنب ما وصفه بعمل روسي «كارثي» من أعمال العدوان ضد أوكرانيا.

وذكر جونسون في تصريحات لممثلي شبكات الإذاعة والتليفزيونية بعد أن ألقى كلمة في منتدى ميونخ للأمن، في معرض رده على سؤال حول ما إذا كان يتفق مع التقييم الأمريكي بشأن الغزو الروسي الوشيك لأوكرانيا «أعتقد أن الأمور تسير بالتأكيد في هذا الاتجاه، ولكن السؤال يبقى حول ما إذا كان يمكن التراجع عن ذلك كله، وما إذا كان الرئيس الروسي لايزال قادراً على إلغاء هذه العملية».

وتابع رئيس الوزراء البريطاني قائلاً: «أعتقد أن هذا الاحتمال يجب أن يظل مطروحاً من الناحية المنطقية، ولهذا أرى أنه من الضروري للغاية أن يكون لدينا مسار للحوار والمنطق»، وذلك حسبما نقلت عنه وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا).

كما قال جيمس كليفرلي وزير الدولة البريطاني للشؤون الأوروبية أمس الأحد، إن غزو روسيا لأوكرانيا يبدو «أكثر احتمالاً» الآن، وكل الدلائل تشير إلى أنه «بات وشيكاً جداً».

وأضاف كليفرلي لسكاي نيوز «للأسف، في هذه اللحظة، يبدو أن شن هجوم أو غزو أصبح أكثر احتمالاً، لكننا سنواصل العمل على محاولة تجنبه».

وتابع «كل ما نراه يشير إلى أن الغزو بات مرجحاً جداً ووشيكاً جداً».

من جهة أخرى قال مصدر دبلوماسي لرويترز إن مراقبي منظمة الأمن والتعاون في أوروبا سجلوا نحو ألفي انتهاك لوقف إطلاق النار بشرق أوكرانيا السبت.

وتقاتل الحكومة الأوكرانية قوات انفصالية في شرق البلاد منذ عام 2014.

الرئيس الأمريكي جو بايدن

روسيا: لا نثق بتقييمات المخابرات الأمريكية والبريطانية بشأن أوكرانيا

جونسون: هناك وقت لتجنب عمل روسي «كارثي» ضد كييف

ويساهم زيادة القصف في المنطقة في تصعيد التوتر بين موسكو والغرب وسط التعزيزات العسكرية الروسية على حدود أوكرانيا.

من جهة أخرى توقع حلف شمال الأطلسي «ناتو» هجوماً شاملاً للجيش الروسي على أوكرانيا المجاورة.

وقال ينس ستولتنبرغ الأمين العام للحلف السبت، في تصريحات لقناة ألمانية: «كل المؤشرات تدل على أن روسيا تخطط لشن هجوم واسع النطاق على أوكرانيا».

وتحدث السويدي ستولتنبرغ الذي يحل الآن ضيفاً على مؤتمر ميونخ للأمن، عن استمرار الانتشار العسكري الروسي.

وأوضح أنه لم يتم سحب أي جندي كما تقول روسيا، بل يتم إضافة قوات جديدة.

وأضاف ستولتنبرغ أن هناك أيضا مؤشرات على أن روسيا تستعد لخلق ذريعة لشن هجوم.

وتقول المعلومات الغربية إن روسيا حشدت أكثر من 150 ألف جندي على الحدود مع أوكرانيا المجاورة، إلا أن القيادة في موسكو تنفي وجود خطط لشن هجوم.

من ناحية أخرى أعرب الاتحاد الأوروبي السبت، عن قلقه حيال ما اعتبر أنها جهود مكثّفة للتلاعب بالمعلومات هدفها دعم ذرائع ملفقة لتبرير تصعيد عسكري محتمل في أوكرانيا.

وقال مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل في بيان إن «الاتحاد الأوروبي قلق للغاية من أن أحداثاً مدبّرة يمكن أن تستخدم ذريعة لتصعيد عسكري محتمل».

وأشار إلى أن الاتحاد «يلاحظ تكثيفاً في جهود التلاعب بالمعلومات لدعم أهداف كهذه».

ويأتي هذا التحذير في وقت نشرت وسائل إعلام رسمية روسية تقارير لا يمكن التحقق منها عن أعمال عنف في شرق أوكرانيا، وهي منطقة يسيطر عليها جزئياً متمردون موالون لروسيا.

وتتهم وسائل الإعلام الروسية كييف بالتخطيط لهجوم على جيب المتمردين في منطقتي دونيتسك ولوغانسك.

وتابع بوريل «الاتحاد الأوروبي لا يرى أي أساس للمزاعم الواردة من منطقتَي دونيتسك ولوغانسك غير الخاضعتين لسيطرة الحكومة، بشأن هجوم أوكراني محتمل».

من جهة أخرى قال انفصاليون موالون لروسيا السبت، إنهم اكتشفوا خطة وضعتها كييف للاستيلاء على الأراضي التي يسيطرون عليها في شرق أوكرانيا بالقوة وعرضوا رجلاً قالوا إنه جاسوس أوكراني.

ورفضت السلطات في العاصمة الأوكرانية بسرعة الخطة المزعومة باعتبارها مزيفة وتجاهلت مزاعم التجسس في الماضي ولكن مثل هذه التقارير تساهم في تصعيد التوتر.

وتتزايد المخاوف في كييف والغرب من افتعال عملية وهمية في شرق أوكرانيا واستخدام روسيا لها كذريعة لشن هجوم، ونفت روسيا التي حشدت قوات بالقرب من أوكرانيا، وجود خطط للغزو ورفضت الحديث عن القيام بعمليات وهمية.

ولكنها قالت إنها تشعر بقلق من الوضع وبدأت السلطات الانفصالية في شرق أوكرانيا عملية إجلاء جماعي يوم الجمعة متذرعة بمخاوف من شن هجوم أوكراني، وتنفي السلطات الأوكرانية التخطيط لأي نوع من الاعتداء وتخشى من تزايد المحاولات لخلق ذريعة لغزو روسي.

وقال الانفصاليون في جمهورية دونيتسك الشعبية المعلنة من جانب واحد السبت إنهم اكتشفوا خطة «لتطهير» المنطقة الموالية لروسيا من الناطقين بالروسية في إطار عملية تستمر 5 أيام للسيطرة على المنطقة بالقوة.

وفي مقابلة بثت على القناة التلفزيونية الحكومية الأولى الروسية ذكر رجل قال الانفصاليون إنهم احتجزوه في مدينة دونيتسك أنه ساعد أوكرانيا في تفجير سيارة جيب تابعة لقائد انفصالي الليلة السابقة وأنه قام بتهريب أسلحة ومتفجرات، وقال «تم تجنيدي في 2018».

وقال إن الشخص الذي تولى تدريبه طلب منه الابتعاد عن المباني السكنية الشاهقة في مدينة دونيتسك لأن المدفعية ستستهدفها وإنه سيعرض نفسه للخطر.

جنود من الجيش الأوكراني

جندي أوكراني يتفقد منطقة شهدت اشتباكات شرق البلاد